

"شمس" يعقد ورشة عمل حول "اهمية العيادات القانونية في الجامعات"

وتنفيذ ورش عمل توعوية قانونية بحقوق الإنسان والقانون بشكل عام، وأوضح أن العيادات القانونية لها ثلاثة أبعاد هي حلم نابع من تحقيق العدالة للفئات الأقل حظاً من المجتمع ومع تطور الفكرة أصبح لها بعد أكاديمي وجوهر أكاديمي ومهنية واجتماعية، فهي طريقة تعليم وتدريب قانوني يتم التركيز فيها على الجانب المهني البعد المهني، وهي طريقة تنسيق وتنشيط للتدريب وتفتح مجالات للتدريب بعد التخرج أو حتى فرص عمل.

وقال إن موضوعات العيادة القانونية ليست محددة على سبيل الحصر، وليست ثابتة على مدار الوقت، بل تحددها أولويات المجتمع واهتماماته، وتتناول حقوق الإنسان وحرياته، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، ومن هنا، كان للعيادة القانونية في عدة دول نامية، خاصة في أغلب دول أمريكا اللاتينية، دور حيوي ونقطة تحول مجتمعية، سواء على مستوى التعليم القانوني، أو من ناحية الثقافة القانونية في المجتمع، وبالتالي سيادة القانون وعدالته.

وقال إن أهم العيقات التي تعترض عمل العيادات القانونية تتمثل في عدم قدرة الأفراد على توفير دعم كاف، وعدم تعاون الحامين الزواجل للتطوع في العيادة ومساعدة الطلبة، وحجم الطلب على العيادة فكبر حجم الفئة المستهدفة قد يصعب تقديم الاستشارات بشكل سريع، وعدم السماح للطلبة بالترافع أمام المحاكم، والخوف من الخروج عن إطار العادات والتقاليد، واحتمالية وجود معارضة من قبل الحامين أصحاب المكاتب الخاصة، والاستياء الإعلامي في بعض القضايا الخاصة بالحساسية، ورفض المرأة نفسها التوجه للعيادات.

وفي نهاية اللقاء، أوصى المشاركون بضرورة تعميم تجربة العيادات القانونية بكليات الحقوق في الجامعات المختلفة، باعتبارها وسيلة مهمة لتغيير الناهج القانونية واكتساب الطلاب خبرات عملية ولما تقدمه من خدمات للمجتمع، وبالذات للفئات المستضعفة أو الفقيرة، وضرورة تعزيز حق الفقراء في المجتمع بالوصول إلى العدالة من خلال تسهيل وصولهم إلى مختلف الخدمات القانونية والحصول على التمثيل القانوني المناسب، وزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم القانونية. كما أوصوا بتأسيس شبكة من الحامين المتطوعين الذين يتبرعون بجهودهم وقتهم وأتعابهم من أجل تقديم المساعدة القانونية للمستحقين، وإنشاء نظام وطني مستدام للمساعدة القانونية بالتعاون مع الجهات الرسمية والتطوعية ذات العلاقة، وتفعيل الحوار مع صناعات القرار بهذا الخصوص، وصولاً إلى وضع إستراتيجية وطنية للمساعدة القانونية بالتعاون مع جهات الاختصاص.

نابلس- غسان الكتوت- الرواد للصحافة والإعلام- عقد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" امس ورشة عمل في كلية القانون بجامعة النجاح الوطنية حول دور العيادات القانونية في الجامعات في تعزيز مفهوم ومبادئ سيادة القانون.

وتأتي هذه الورشة ضمن برنامج تعزيز مفاهيم حقوق الإنسان وسيادة القانون لطلبة الجامعات الفلسطينية، بدعم وتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وشارك في الورشة العديد من طلبة الجامعة وصفاء بلعوي من العيادة القانونية، وقد افتتحت الورشة آية عمران الحاضرة في كلية القانون بالترحيب بالطلاب، وقالت أن طلبة القانون لهم دور ريادي في المجتمع ومن المهم تعزيز دورهم حول مفاهيم حقوق الإنسان وسيادة القانون في المجتمع، وأوضحت أن العيادة القانونية في الجامعة وجدت لتقديم الاستشارات القانونية، كما تعمل على تعزيز الدور الاجتماعي لطلاب القانون سواء داخل الجامعة أو خارجها.

من جانبه، استعرض الدكتور راند أبو بدوية أستاذ القانون في جامعة النجاح، نشأة وتطور وأهداف العيادة القانونية في الجامعة، وقال بان العيادة هي عبارة عن طاقم من الطلبة المتدربين على تقديم الخدمات والاستشارات القانونية المجانية تحت إشراف مجموعة من الأساتذة المختصين في كافة المجالات القانونية، خاصة فيما يتعلق منها بحقوق الإنسان.

وأضاف أن العيادة القانونية هي حلقة الوصل بين الدراسة القانونية النظرية والحياة المهنية الواقعية، وتهدف للارتقاء بمستوى حقوق الإنسان في المجتمع وتعزيز سيادة القانون وبالتالي إعادة الثقة بالنظام القانوني.

وأشار إلى أن من أولويات العيادة القانونية هو نشر الثقافة القانونية في المجتمع، وتقديم الخدمات الاستشارية القانونية المجانية للفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع، وذلك للوصول إلى نظام قانوني أفضل، ودمج الطلبة في المجتمع والمزج بين الدراسة الأكاديمية النظرية والحياة المهنية العلمية من خلال الأخذ بيدهم وتدريبهم على تقديم الخدمات والاستشارات القانونية اللازمة من أجل تعزيز فكرة العمل بروح الفريق، وترسيخ أخلاقيات المهنة لديهم ولتكريس مبادئ العمل التطوعي في المجتمع، وأيضاً سد الفجوة عن طريق العيادات القانونية لأفراد المجتمع بين مفهوم أزمة الثقة وتطبيق العدالة في المجتمع. وبين أن أهداف العيادة تتمثل في تقديم استشارات مجانية الفقراء الذين لديهم قضايا في المحاكم،